

تفسير البغوي

قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ
ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ

(قيل يا نوح اهبط) انزل من السفينة ، (بسلام منا) أي بأمن وسلامة منا ، (وبركات عليك) البركة هي : ثبوت الخير ، ومنه : برك البعير . وقيل : البركة هاهنا هي : أن الله تعالى جعل ذريته هم الباقيين إلى يوم القيامة ، (وعلى أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ) أي : على ذرية أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ في السفينة ، يعني على قرون تَجِيءُ من بعدك ، من ذرية من معك ، من ولدك وهم المؤمنون ، قال محمد بن كعب القرظي : دخل فيه كل مؤمن إلى قيام الساعة (وأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ) هذا ابتداء ، أي : أُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ في الدنيا ، (ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ) وهم الكافرون وأهل الشقاوة .